

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

التعليق على حديث رقم

947-948

من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري

947- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَيْسَرَةَ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْهَنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنِ
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جَلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَاهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَجَبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَاقْبَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهَا فَجَاءَ

بِهَا حَتَّى يَجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيتَ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبِلَتْهُ، وَأَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، فَرَحِبَ وَقَبِلَهَا، وَأَسَرَ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أُسِرَ إِلَيْهَا، فَضَحَكَتْ، فَقَالَتْ لِلنِّسَاءِ: إِن كُنْتُ لِأُرَى أَنْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُمَا: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَتْ: أَنِّي إِذَا لَبِذْرَةً، فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: أُسِرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي هَيْتَ»، فَبَكَيتُ، ثُمَّ أُسِرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّكَ أَوْلَى أَهْلِي بِي لِحَقًّا»، فَسَرَرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي.

- بَابُ قِيَامِ الرَّجْلِ لِلرَّجْلِ الْقَاعِدِ -

948- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلِينَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يَسْمَعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلِينَا بِصَلَاتِهِ قَعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كُذِّمْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسِي وَالرُّومِ، يَقُوهُونَ عَلَى مَلُوكِهِمْ وَهُمْ قَعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، أَنْتُمْ بَانْتِهِتُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُوا قَعُودًا...»